بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina

0132663

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس الله سره »

الجزء الثاني والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧ - ٨٣
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

حجز اللّيل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يدرى من قتله (١).

بيان: أناه أي أتى عبدالله المختارليبايع المختارله بالإمامة، فقال المختارله: لست هناك أي لا تستحقّ الإمامة.

١٦ - **يج**: الصفّار، عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعدة عن محمّد بن حمويه بن إسماعيل، عن أبي عبدالله الربيبيّ (٢)، عن عمر بن اُذينةقال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام زوّج فلاناً ابنته اُمّ كلثوم، وكان متّكئاً فجلس و قال: أيقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ماكان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها؟! كذبوا ولم يكن ما قالوا، إنّ فلاناً خطب إلى عليّ عليه السلام بنته اُمّ كلثوم فأبى عليّ عليه السلام، فقال للعبّاس: والله لئن لم تزوّجني لأنتزعنّ منك السقاية و زمزم، فأتى العبّاس عليّاً فكلّمه، فأبى عليه، فألحّ العبّاس، فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقّة كلام الرجل على العبّاس وأنّه سيفعل بالسّقاية ما قال أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها سحيفة (٣) بنت جريرية، فأمرها فتمثّلت في مثال اُمّ كلثوم و حجبت الأبصار عن اُمّ كلثوم و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب (٤) بها يوماً فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم، ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث و انصرفت إلى نجران، و أظهر أمير المؤمنين عليه السلام اُمّ كلثوم (٥).

١٧ - **سر**: عن أبان بن تغلب، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أباه حدّثه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أتى محمّد بن عليّ الأكبر قال:

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٢) في (خ): الزبيبي.

(٣) في (خ) و (م): سحيقة.

(٤) أي وقع في الريبة.

(٥) لم نجده في المصدر المطبوع.

إنّ هذا الكذّاب أراه يكذب على الله و على رسوله و علينا أهل البيت ، و ذكر أنّه يأتيه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ، فقال له محمّد بن عليّ : يا ابن أخي أتاك بهذا من يصدّق؟ قال : نعم ، قال : اذهب فارو عنّي لاأقول هذا وإنّني أبرأ ممّن قال به(١) فلمّا انصرف من عنده دخل عليه عبدالله بن محمّد و امرأته و سريّته ، فقالوا له : إنّما أتاك عليّ بن الحسين بهذا أنّه حسدك لما يبعث به إليك ، فأرسل إليه محمّد بن عليّ لا تروعليّ شيئاً فإنّك إن رويت عنّي (٢) شيئاً قلت : لم أقله (٣) .

بيان : المراد بالكذّاب المختار قوله : « وذكر أنّه » أي ذكر المختار للنّاس أنّ محمّد بن الحنفيّة يأتيه جبرئيل وميكائيل، فلمّا خرج عليه السلام دخل على ابن الحنفيّة ابنه و امرأته و سريّته ليصرفوه عن ردّ المختار و تكذيبه ، لئلّا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الأموال ، فلم يقبل منهم ، و بعث إلى المختار لاتروعنّي الأكاذيب بعد ذلك ، فإنّك إن رويت عنّي قلت للنّاس : أنّي لم أقله و إنّه كاذب ؛ هذا تأويل للكلام يناسب حال محمّد بن الحنفيّة ، و إلّا فظاهر الكلام أنّه قبل منه ذلك و بعث إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام أن لا تقل ما أمرتك بروايته عنّي من تكذيب المختار و براءتي منه ، و إلّا فأنا اُكذّبك في ذلك عند الناس .

١٨ ـ **شا** : أولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً واُنثى : الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصّغرى المكنّاة باُمّ كلثوم ، اُمّهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين بنت سيّد المرسلين وخاتم النبيّين محمّد النبيّ صلّى الله عليه وآله ؛ ومحمّد المكنّى بأبي القاسم اُمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة : وعمر ورقيّة كانا توأمين [و] اُمّهما اُمّ حبيب بنت ربيعة ؛ والعبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله(٤) الشهداء مع أخيهم الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء اُمّهم اُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ؛ و محمّد

---

(١) في المصدر : ممن قاله .

(٢) في المصدر : على .

(٣) مستطرفات السرائر ما أورده ابان بن تغلب عن الصادقين عليهما السلام .

(٤) في المصدر : و عبيد الله .

الأصغر المكنّى بأبي بكر و عبدالله[1] الشهيدان مع أخيهما الحسين بن عليّ عليهما السلام بالطفّ أُمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة ؛ و يحيى أُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة رضي الله عنها ؛ و أُمّ الحسن و رملة أُمّهما أُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ؛ و نفيسة و زينب الصغرى و رقيّة الصغرى و أُمّ هانيء و أُمّ الكرام و جمانة المكنّاة أُمّ جعفر و أمامة و أُمّ سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة رحمة الله عليهنّ لأُمّهات شتّى ؛ و في الشيعة من يذكر أنّ فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ذكراً كان سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو حمل محسناً ، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية و عشرون ولداً ، والله أعلم [2] .

أقول : قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : أمّا الحسن و الحسين و أُمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى [3] فأُمّهم فاطمة بنت سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله و أمّا محمّد فأُمّه خولة بنت أياس بن جعفر من بني حنيفة [4] و أمّا أبو بكر و عبدالله فأُمّهما ليلى بنت مسعود النهشليّة من تميم ، و أمّا عمر ورقيّة فأُمّهما سبية [5] من بني تغلب يقال لها : الصهباء ، سبيت في خلافة أبي بكر و إمارة خالد بن الوليد بعين التمر ، و أمّا يحيى و عون فأُمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة ، و أمّا جعفر و العبّاس و عبدالله و عبد الرحمن فأُمّهم اُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب ، و أمّا رملة و أُمّ الحسن فأُمّهما أُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّ ، و أمّا اُمّ كلثوم الصغرى و زينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة و فاطمة و أُمّ الكرام و نفيسة و أُمّ سلمة و أُمّ أبيها و أمامة بنت عليّ عليه السلام فهنّ

(١) في (ت) : و عبيد الله .
(٢) الارشاد للمفيد ، ١٦٧ و ١٦٨ .
(٣) في المصدر : و زينب الكبرى و ام كلثوم الكبرى .
(٤) « : من بني حنفية .
(٥) « : مسبية .

لأمّهات أولاد شتّى (١).

١٩ ـ **شا** : هارون بن موسى ، عن عبد الملك بن عبد العزيز قال : لمّا ولي عبد الملك بن مروان الخلافة ردّ إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين عليهما السلام و كانتا مضمومتين ، فخرج عمر بن عليّ إلى عبد الملك يتظلّم إليه من ابن أخيه (٢) فقال عبد الملك : أقول كما قال ابن أبي الحقيق :

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ✿ و أنصت السامع للقائل

و اصطرع القوم بألبابهم (٣) ✿ نقضي بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقّاً ولا ✿ نلطّ دون الحقّ بالباطل (٤)

نخاف أن تسفه أحلامنا (٥) ✿ فنخمل الدهر مع الخامل (٦)

٢٠ ـ **قب** : قال الشيخ المفيد في الارشاد : أولاده خمسة و عشرون ، و ربما يزيدون على ذلك إلى خمسة و ثلاثين ، ذكره النسّابة العمريّ في الشافي و صاحب الأنوار ، البنون خمسة عشر و البنات ثمانية عشر ، فولد من فاطمة عليها السلام الحسن و الحسين والمحسن سقط و زينب الكبرى و أمّ كلثوم الكبرى تزوّجها عمر ، وذكر أبو محمّد النوبختيّ في كتاب الامامة أنّ أمّ كلثوم كانت صغيرة و مات عمر قبل أن يدخل بها ، و إنّه خلّف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثمّ محمّد بن جعفر ثمّ عبدالله بن جعفر ، و من خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة محمّداً ، و من أمّ البنين ابنة حزام بن خالد الكلابيّة عبدالله و جعفر الأكبر و العبّاس و عثمان ، و من أمّ حبيب بنت ربيعة التغلبيّة عمر ورقيّة توأمان في بطن ، ومن أسماء بنت عميس الخثعميّة

---

(١) شرح النهج ٢ : ٧١٨ .

(٢) في المصدر : يتظلم اليه من نفسه .

(٣) في المصدرين : و اصطرع الناس .

(٤) لط الرجل حقه و عن حقه : جحده اياه .

(٥) في المصدر : نسفه .

(٦) الارشاد للمفيد : ٢٤٢ . و في (م) و (خ) : فيخمل .

يحيى و محمّد الأصغر ، و قيل : بل ولدت له عوناً ، ومحمّد الأصغر من أمّ ولد ، و من أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّة نفيسة و زينب الصغرى ورقيّة الصغرى ، و من أمّ شعيب المخزوميّة أمّ الحسن و رملة ، و من الهملاء بنت مسروق النهشليّة أبوبكر و عبدالله ، و من أمامة بنت أبي العاص بن الربيع و أمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله محمّد الأوسط ، و من محيّاة بنت امرء القيس الكلبيّة جارية هلكت و هي صغيرة ، وكانت له خديجة و أمّ هاني، وتميمة وميمونة وفاطمة لأمّهات أولاد[شتّى] و توفّي قبله يحيى و أمّ كلثوم الصغرى و زينب الصغرى وأمّ الكرام و جمانة ـ و كنيتها أمّ جعفر ـ و أمامة و أمّ سلمة و رملة الصغرى .

و زوّج ثماني بنات : زينب الكبرى من عبدالله بن جعفر ، و ميمونة من عقيل بن عبدالله بن عقيل ، وأمّ كلثوم الصغرى من كثيربن عبّاس بن عبدالمطّلب ورملة من أبي الهياج عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، ورملة من الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث ، و فاطمة من محمّد بن عقيل .

و في الأحكام الشرعيّة عن الخزّاز القمّي أنّه نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أولاد عليّ و جعفر فقال : بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا .

و أعقب له من خمسة : الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة والعبّاس الأكبر و عمر ، و كان النبيّ صلى الله عليه وآله لم يتمتّع بحرّة ولا أمة في حياة خديجة ، و كذلك كان عليّ مع فاطمة عليها السلام .

وفي قوت القلوب أنّه تزوّج بعد وفاتها بتسع ليال ، وأنّه تزوّج بعشرة نسوة وتوفّي عن أربعة : أمامة و أمّها زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأسماء بنت عميس ، وليلى التميميّة ، و أمّ البنين الكلابيّة ، و لم يتزوّجن بعده ، و خطب المغيرة بن نوفل أمامة ثمّ أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث فروت عن عليّ عليه السلام أنّه لا يجوز لأزواج النبيّ صلى الله عليه وآله و الوصيّ أن يتزوّجن بغيره بعده ، فلم يتزوّج امرأة ولا أمّ ولد بهذه الرواية . و توفّي عن ثماني عشرة أمّ ولد ، فقال عليه السلام : جميع أمّهات أولادي الآن محسوبات على أولادهنّ بما أبتعتهنّ به من أثمانهنّ ، فقال : و من

كان من إمائه غير ذوات أولاد فهنّ حرائر من ثلثه [(١)] .

و يروى أنّ عمر بن عليّ خاصم عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك في صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدّق و هذا ابن ابن ، فأنا أولى بها منه ، فتمثّل عبد الملك بقول أبي الحقيق :

لاتجعل الباطل حقّاً ولا ✿ تلطّ دون الحقّ بالباطل

قم يا عليّ بن الحسين فقد و لّيتكها ، فقاما فلمّا خرجا تناوله عمر و آذاه ، فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئاً ، فلمّا كان بعد ذلك دخل محمّد بن عمر على عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلّم عليه و أكبّ عليه يقبّله ، فقال عليّ عليه السلام : يا ابن عمّ لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك . فقد زوّجتك ابنتي خديجة ابنة عليّ [(٢)].

٢١ ـ **عم** : أمّا زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله فتزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، و ولد له منها عليّ و جعفر وعون الأكبر و أمّ كلثوم أولاد عبدالله بن جعفر، وقدروت زينب عن أمّها فاطمة عليها السلام أخباراً ؛ و أمّا أمّ كلثوم فهي الّتي تزوّجها عمر بن الخطّاب ، و قال أصحابنا : أنّه عليه السلام إنّما زوّجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد و اعتلال عليه بشيء بعد شيء ، حتّى ألجأته الضرورة إلى أن ردّ أمرها إلى العبّاس بن عبد المطّلب ، فزوّجها إيّاه ؛ و أمّا رقيّة بنت عليّ فكانت عند مسلم بن عقيل ، فولدت له عبدالله قتل بالطفّ ، و علياً و محمّداً ابني مسلم ؛ و أمّا زينب الصغرى فكانت عند محمّد بن عقيل ، فولدت له عبدالله وفيه العقب من ولد عقيل ؛ و أمّا أمّ هانيء فكانت عند عبدالله الأكبر ابن عقيل بن أبي طالب فولدت له محمّداً قتل بالطفّ و عبد الرحمن ؛ و أمّا ميمونة بنت عليّ فكانت عند عبدالله الأكبر ابن عقيل فولدت له عقيلاً ؛ و أمّا نفيسة فكانت عند عبدالله الأكبر ابن عقيل فولدت له أمّ عقيل ؛ و أمّا زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت

(١) مناقب آل ابى طالب ٢ ، ٧٦ و ٧٧ .
(٢) » » » ٢ ، ٢٦٧ و ٢٦٨ .

له سعداً (١) و عقيلاً ؛ و أمّا فاطمة بنت عليّ عليه السلام فكانت عند أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة ، و أمّا أمامة بنت عليّ فكانت عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب فولدت له نفيسة (٢) و توفّيت عنده (٣) .

٢٢ ـ **يف** :(٤) ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا خطب عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له : إنّها صبيّة ، قال : فأتى العبّاس فقال : مالي ؟ أبي بأس ؟ فقال له : و ما ذاك ؟ قال : خطبت إلى ابن أخيك فردّني ، أما والله لأعورنّ (٥) زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلاّ هدمتها ، و لأقيمنّ عليه شاهدين أنّه سرق ولأقطعنّ يمينه ! فأتاه العبّاس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه ، فجعله إليه (٦) .

كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله (٧) .

٢٣ ـ **كش** : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد : حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبدالله الخيّاط ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان أبو خالد الكابليّ يخدم محمّد بن الحنفيّة دهراً ، و ما كان يشكّ في أنّه إمام ، حتّى أتاه ذات يوم فقال له : جعلت فداك إنّ لي حرمة و مودّة و انقطاعاً ، فأسألك بحرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام إلاّ أخبرتني : أنت الإمام الّذي فرض الله طاعته على خلقه ؟ قال: فقال : يا باخالد حلفتني بالعظيم ، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ و عليك و

---

(١) في المصدر : سعيداً .
(٢) « : نقية .
(٣) اعلام الورى : ٢٠٣ .
(٤) في (م) و (خ) : ين .
(٥) أعار عين الماء أو الركية : دفنها و كبسها بالتراب .
(٦) لم نجده في الطرائف المطبوع . و سياق الرواية لا يناسبه .
(٧) فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثة) : ٣٤٦ .